

مسجد الكوفة المعظم تاريخه وعماره

م.م.علياء سعيد ابراهيم

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل صلواته واكمل تحياته على اشرف انبيائه وسيد رسله حبيبه ومصطفاه ابي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المتجبين ، واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين .

يعد المسجد جامعة اسلامية كبرى تؤدي رسالتها عبر مر العصور ، والمسجد في الاسلام ليس بناء شامخ كغيره من البنايات الخالية من معاني الاجلال والتقدير ، وانما هو سفينة النجاة لهذا العالم المتهيج الذي يموج بالانفعالات النفسية ، والمسجد مكانه عالية في نفوس المسلمين يفوق اجهزة الاعلام ووسائل الاتصالات الاخرى ، وهو مدرسة لتخريج عظماء الرجال ، ومسجد الكوفة المعظم من بين احد المساجد المهمة في العالم التي يقصدها الزوار من مشارق الارض ومغاربها والتي شرفها الباري عز وجل في قوله تعالى : ((واوينها الى ربوة ذات قرار ومعين))^(١) فالمقصود من ربوة هي الكوفة والقرار هو المسجد ، والمعين هو الفرات .

ان تأسيس وبناء مسجد الكوفة يعود الى النبي ادم (عليه السلام) اذ يعد اول من اسس وبنى المسجد المعظم ، وقد مر بعدة مراحل وتطورات حتى وصل الى ما هو عليه والبناء والتعمير فيه مازال مستمرا ، لذلك تم اختيار هكذا موضوع للتعرف على اهميته واهم المراحل التي حصلت له .

وهذا البحث عرض مسجد الكوفة المعظم تاريخه وعماره منذ تأسيسه حتى الوقت الحاضر واهم المراحل التي مر بها ، ولأجل التحدث عن هكذا موضوع قسم البحث الى ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول " مسجد الكوفة وفضله اذ بين تعاريف اللغة والاصلاح للمسجد والكوفة علاوة على فضلها وورودها في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة .

اما المبحث الثاني فتطرق الى اهمية المساجد وادوارها اذ وضح اهم ما تقوم به من المساجد من مهمات ووظائف من خلال الأدوار التي تكلف كالدور العبادي والدر السياسي والاجتماعي .

اما المبحث الثالث فتناول تاريخ مسجد الكوفة وعمارته واهم المراقد الموجودة فيه اذ اشار الى اهم الادوار التي مرت على المسجد من تعمير وبناء منذ القدم وحتى الوقت الحاضر مع بيان اهم مقامات الانبياء والصالحين الموجودة فيه .

واعتمد البحث على عدة مصادر كان من بينها الكتب ومن ابرزها لـ " محمد باقر المجلسي وكتابه " بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار / الجزء ١٠٠ " ، وكذلك " ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، وكتابه " ثواب الاعمال " بالإضافة الى " تاج الدين محمد بن محمد الشعيري " وكتابه " جامع الاخبار " ، فضلا على الاعتماد على عدد من الموسوعات منها، لسان العرب ، الجزء ٧ ، لابن منظور ، كما اعتمد البحث على عدد من المجلات من ابرزها مجلة الكوفة . واخيرا اضع بحثي هذا بين يدي لجنة المناقشة المحترمين لتقويمه وابرار ما فيه من هفوات وجل من لا يسهو ومن الله التوفيق .

المبحث الاول : مسجد الكوفة وفضله

(١)المسجد والكوفة لغة واصطلاحا

المسجد لغة: مأخوذ من الفعل سجد يسجد سجودا ، وسجد بكسر الجيم اسم لمكان السجود ، اما بفتح الجيم : هو الجبهة الذي يكون عليه السجود أي جبهة الرجل حين يصيبه اثر السجود لغرض الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ^(٢) ، كما جاء في قوله تعالى : ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) ^(٣) .

وكذلك قوله تعالى : ((وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلُمًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)) ^(٤) كما قال :عز وجل في اية : ((وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)) ^(٥) .

والمسجد اصطلاحاً : يقصد به الموضع الذي يسجد عليه ، وان كل موضع يتعبد فيه الانسان هو مسجد ، ولذلك كلها مسجد ، الا الاماكن المتيقن من نجاستها استناداً لقول رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، اذ قال : ((وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً))^(٦)

ويعرف علماء التربية والاجتماع المسجد هو مؤسسة دينية واجتماعية وسياسية وتربوية واقتصادية ويؤدي دور كبير في المجتمع ويسمى دار العبادة وكذلك يسمى جامع خصوصاً اذا كان كبيراً^(٧).

الكوفة لغة : ترجع الى الاصل كوف ، وكوف الشيء نحاه ، وكوفه جمعه ، والتكوف التجمع^(٨) ، وقيل المواضع المستديرة تسمى كوفاني ، والاخر يسمى الارض التي فيها حصباء مع الطين والرمل كوفة^(٩) ، والكوفة هي الرملة المجتمعة ، وقيل الكوفة الرملة الحمراء^(١٠)

والكوفة اصطلاحاً : هي مدينة في العراق تقع على ساحل نهر الفرات قام بتمصيرها سعد بن ابي وقاص عام ١٧ هـ ، وهي من اهم المدن العربية الاسلامية بما تمثله من مركز ديني وعسكري وعلمي وثقافي في القرن الاول الهجري ، وتسمى كوفة الجند لأنها كانت معسكراً للعرب المسلمين ، وانها تسمى بهذا الاسم نسبة الى ارضها التي كانت رملية وتحاطها حصباء ، او لاستدارتها مأخوذ من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرملة المستديرة وقيل للناس هي في كوفان أي في بلاء وبئر^(١١) .

٢) مسجد الكوفة في القرآن الكريم :

ورد اسم مسجد الكوفة في آيات كثيرة في القرآن الكريم وقد ورد اسم المسجد في القرآن الكريم ثمانية وعشرين مرة^(١٢) ، ومنها قوله تعالى : ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا))^(١٣) ، فعن ابي سعيد الخراساني قال : قلت لابي الحسن الرضا (عليه السلام) : ايهما افضل زيارة قبر امير المؤمنين (عليه السلام) او زيارة قبر الحسين (عليه السلام) الى ان قال لي : اين تسكن ؟ قلت الكوفة ، قال : فان مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله الرجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة وذلك لوجود فيه دعوة نوح اذ قال الآية انفا الذكر ثم قلت من يعني بوالديه ؟ قال ادم وحواء))^(١٤).

وايضا ورد في قوله تعالى: ((وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ، وَطُورِ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ))^(١٥) وعن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى ابن جعفر (عليه السلام) عن ابيه عن ابيه قال : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، ان الله سبحانه وتعالى اختار من البلدان الاربعة وفضلها وكان مسجد الكوفة من بينها كما جاء في قوله تعالى انفا وبين ان التين هي المدينة ، والزيتون هو بيت المقدس ، وطور سنين هو الكوفة ، والبلد الامين هو مكة ، وقد كنى الكوفة بطور سنين لان ظهرها النجف وهو محل مناجاة سيد الاوصياء ، علاوة على ذلك ان الطور هو محل مناجاة النبي موسى (عليه السلام) ، كما وان الجبل الذي سئل عليه النبي موسى (عليه السلام) لله سبحانه وتعالى رؤيته تقطع ووقع جزء منه في ظهر الكوفة ، وان ظهر الكوفة هو طور سيناء حقيقة^(١٦).

٣) مسجد الكوفة في الاحاديث الشريفة

اما في الاحاديث الشريفة فلا يحصى عددها^(١٧)، كما جاء بالأسناد الطويل عن صفوان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (الكوفة روضة من رياض الجنة ، فيها قبر نوح و ابراهيم وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا وستمائة وصي ، وقبر سيد الاوصياء امير المؤمنين (عليه السلام)^(١٨)، وعن اهمية مسجد الكوفة وفضله وتوصية ابا الحسنين (عليه السلام) له حينما اتاه رجل وهو ينوي الرحيل من مسجد الكوفة : ((فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه ، فقال جعلت فداك اني اردت المسجد الاقصى فأردت ان اسلم عليك واودعك ، فقال ، فقال له: واي شيء اردت بذلك ؟ فقال: الفضل فداك ، قال: فبيع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فأن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلا ، يمينه يمن ويسار مكر))^(١٩)

كما جاء في فضل الصلاة في مسجد الكوفة عن المفضل عن ابي عبد الله (عليه السلام): (صلاة في مسجد الكوفة تعدل الف صلاة في غير من المساجد)^(٢٠) وكذلك عن فضل الصلاة في مسجد الكوفة في الأسناد عن محمد بن الحسن ، هارون بن خارجه قال : قال لي الصادق (عليه السلام): كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة ؟ فأخبرته قال: (ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة الا صلى فيه ، وان رسول

الله (صل الله عليه واله وسلم) مر به ليلة اسرى به فأستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين ، والصلاة فريضة فيه بألف صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة، فأتته ولوزحفا) ^(٢١) ، علاوة على ذلك عن اهمية مسجد الكوفة كما جاء عن الامام علي (عليه السلام) اذ قال : ((النافلة في هذا المسجد تعدل عمره مع النبي (صل الله عليه واله وسلم)، والفريضة فيه تعدل حجة مع النبي (صل الله عليه واله وسلم)، وقد صلى فيه الف نبي والف وصي)) ^(٢٢) .

المبحث الثاني: اهمية المساجد وادوارها

اولا : مهمة المساجد في الاسلام

تعد المساجد مركزا مهما لحياة المجتمع في نواحيها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والتربوية ، وان المساجد حرسه عالم الاسلام ، ومسجد قباء بناه رسول الله عند وصوله الى قباء في ضاحية المدينة التي تقع على ثلاث كيلو مترات جنوبها ، وهو اول مسجد بني في الاسلام والذي اسس على التقوى ^(٢٣).

وكان مسجد رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) النموذج الامثل لمهمة المسجد في حياة الجماعة المسلمة ، وفقا لظروف المسلمين في تلك الحقبة الزمنية ، اذ كان مسجدة موضع لاقامة الصلاة وفي اوقاتها ونوافلها وصلات الايات وصلاة العيدين ، فضلا عن ذلك كان مسجد السول معهد لتعلم المسلمين وتلاوة احكام الشريعة الاسلامية ومفاهيمهما ، كما يجري فيه الحوار مع الخصوم الفكريين والدينين من اصحاب الديانات السابقة ، علاوة على ادارة شؤون الدولة الاسلامية ، كما يجري في المسجد النبوي الدعوات للجهاد وصد العدوان ، وهو مكان لايواء المستضعفين الغرباء عن المدينة المنورة ، وكانت تجري فيه اللقاءات بالوفود الرسمية من القبائل ، والدول المعاصرة كوفود النجاشي ، وقيصرة الروم ، وتجري فيه عمليات تكريم اصحاب الفعاليات الايجابية المميزة كالعمل الصالح ، وهو دكة للقضاء العادل ، وانصاف المظلومين من ظالمهم ، كما تجري فيه عمليات التشاور بين المسلمين وقياداتهم او بين المسلمين انفسهم لابرام امر ، واقامة الحق ، واشاعة معروف ... الخ ^(٢٤).

ثانيا: ادوار و المساجد

ويؤدي المسجد العديد من الادوار والوظائف وهي :

الدور العبادي : رسالة المسجد الاولى هي عبادة الله فيه وتشمل الصلاة وقراءة القرآن ، وهو دار تعبد وتضرع وتذلل لعبادة الباري عز وجل مع استنباط احكامه ومعانيه ، وتعلم شرائع دينية ^(٢٥) .

الدور التبليغي : اذ يعد منبرا للعلم والاعلام ، فضلا عن ان له دور في التعلم وكذلك الهداية ويؤكد ذلك قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ((من اختلف الى المسجد اصاب ادى الثمان : اخا مستفادا في الله او علما مستطرقا ، او اية محكمة ، او رحمة منتظرة ، او كلمة ترده عن ردى ، او يسمع كلمة تدله على هدى - او يترك خشية او احياء)) ^(٢٦) .

الدور الاجتماعي : اذ يعد المسجد له دور كبير في احداث تغييرات فكرية وسلوكية لافراد المجتمع اذ يؤدي الى تماسكه ووحدته بين كاهه اطيافه ، بما يقوم به علماء الدين من وعظ وارشاد وحكم والتي لها اثر كبير عليهم ^(٢٧)

الدور الجهادي : اذ يعتبر المسجد مكان انطلاق الجيوش للذود عن الاسلام ، واعلاء كلمة لا اله الا الله ^(٢٨)

الدور السياسي : ارتبط المسجد في الحالة السياسية للمدينة ارتباطا وثيقا ، والذي يدل على التكامل الوظيفي للمسجد انه كان مجاورا لدار الامارة او قريب منه لكي يؤدي وظائفه السياسية على اكمل وجه ، وقد لعب المسجد دور في الحياة السياسية منذ ان انشأ الرسول مسجدة في المدينة ، فأعطت الحياة السياسية دورا للمسجد في تشكيل جانب مهم من حياة المجتمع ^(٢٩)

المبحث الثالث / تاريخ مسجد الكوفة وعمارته واهم المراقد الموجودة فيه

اولا: تاريخ مسجد الكوفة وعمارته ومراحل تطوره

يعد مسجد الكوفة من المساجد المهمة في الاسلام وهو معبد للملائكة قبل ان يخلق الله البشر ^(٣٠) ، وانها اول من بنته ثم بناءه نبي الله ادم (عليه السلام) ، كما جاء بالأسناد عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : (حد مسجد الكوفة اخر السراجين خطه

ادم وان اكره ان ادخله راكبا) فقليل له : فمن غيره من خطته ؟ قال : (اما اول ذلك الطوفان في زمن نوح ، ثم غيره بعد اصحاب كسرى والنعمان بن منذر ، ثم غيره زياد بن ابي سفيان)^(٣١)

وبين الرسول محمد (صل اله عليه واله وسلم) مدى اهميته اذ قال : (لما اسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وانا على البراق ومعني جبرائيل فقال يا محمد هذا كوفان ، وهذا مسجدها ، انزل فصل في هذا المكان ، قال فنزلت وصليت ، فقلت يا جبرائيل أي شيء هذا الموضع ، فقال يا محمد هذه كوفان هذا مسجدها ، اما اني فقد رايتها عشرين مرة خرابا وعشرين مرة عمراننا ، ما بين كل مرتين خمسمائة عام)^(٣٢).

ويعد مسجد الكوفة من المساجد الاولى التي شيدت في الاسلام ، وكان في بداية الامر مسجدا بسيطا مبينا بالقصب لوجوده في منطقة بطائح الكوفة ، اذ كان لسعد بن ابي وقاص دور في ترميم وتشيد مسجد الكوفة عام ١٧هـ اذ جعل المسجد وسط المدينة ومركزها الثقافي والاجتماعي والديني ، واختط موضع المسجد على عدة المقاتلين ، فخط على اربعين الف انسان^(٣٣) اذ خطا المسلمون خطوة في طريقهم نحو المدينة ، وبدئت الخطوة الاولى لمدينة الكوفة ترسم فوق الارض ، واصبح المسجد هو مركز المدينة^(٣٤) وتم بنائه على ارض مربعة الشكل بانحراف قليل عن زاوية القبلة بمقدار سبعة عشر درجة ، وتتكون ظلة قبلته من خمس بلاطات ، وكان طول الضلع المواجهة للقبلة ١١٠ مترا ، والجدار المواجهة للقبلة ١٠٩ مترا ، اما الضلعان الاخران فيبلغ طول كل واحد منهما ١١٦ مترا ، وتدل الدراسات الاثرية ان الجدران كانت مدعومة بأبراج نصف دائرية وترتفع بارتفاع الجدران الى حدود عشرين مترا^(٣٥).

وعندما اعطيت الخلافة عند الامام علي المسجد في عهد الامام علي (عليه السلام) عام ٣٦ هـ اتخذ من مسجد الكوفة عاصمة للخلافة الاسلامية ، وفي المسجد نفسه بويح الامام نفسه خليفة للمسلمين^(٣٦) وشهد المسجد دورس للأمام علي (عليه السلام) لأنه باب مدينة علم الرسول الاكرم (صل الله عليه واله وسلم) ، فضلا عن ذلك شهد دورس للأماميين الحسن والحسين (عليهم السلام) ، كما وينسب الى الكوفة الخط العربي المعروف بالخط الكوفي^(٣٧).

والمسجد في العهد الاموي حصلت عليه تغيرات ففي عد زياد بن ابيه عام ٥٥٠ / ٦٧٠ م ، زاد في بنائه الى ٢٠ ذراعا ، وجعله اكبر واجمل المساجد الموجودة في الاسلام ، اذ جعل له ابوابا وجدران ارتفاعها ثلاثين ذراعا وجيء برخامه من جبال الاحواز وصرف على كل اسطوانة الفا وثمانمائة^(٣٨) وكان اول من اتخذ مقصورة في الجامع ووسعه وبلغ اكثر من اثني عشر الف ونصف من الامتار المربعة ، وهي مساحة تناسب عدد المقاتلين المسلمين في الكوفة^(٣٩)

وشهد المسجد في العصر العباسي اهتمام من قبل الخلفاء لانه مركز السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لحاضرة الكوفة التي احتضت الكثير من انصار الدعوة العباسية اذ شهد مسجد الكوفة البيعة الاولى للعباسيين ففيه بويع ابي العباس السفاح عام ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ، وجعل السفاح مقره ومركز خلافته واعماله قبل تحوله الى مدينته الهاشمية ، ولكن بالرغم من انتقال مركز الخلافة الى الهاشمية ثم الى بغداد كان الخلفاء العباسيين يزورون مسجد الكوفة ويجتمعون في جامعها خاصة في مواسم الحج اذ كانت الكوفة ترتبط بالحجاز بعدة طرق برية^(٤٠).

بعدها شهد العصر العباسي الثاني (٣٣٤ - ٦٥٦ هـ / ٩٤٥ - ١٢٥٨ م) اهتم اكبر من ال بويه (٣٢٠ - ٤٤٦ هـ - ٩٣٢ - ١٠٥٥ م) الذي اهتموا اهتماما كبيرا بالعتبات المقدسة وكذلك اهتموا بعمارتها وارسال الهدايا لها ومنها الى مسجد الكوفة^(٤١) ، ولذلك تعد الفترة البويهية من اخصب الفترات في هذا العصر من حيث الاهتمام والرعاية بمسجد الكوفة وعموم العتبات المقدسة في العراق ، وذلك لميول ال بويه المذهبي نحو الشيعة والمحاولة كسبهم لدعم نظامهم القائم في حينها^(٤٢)

وعند احتلال المغول لبغداد في النصف الثاني من القرن السابع الهجري خضعت الكوفة للسيطرة المغولية لم تشهد أي تطور وهو عكس السنين اللاحق في عهد الصفويون شهد اهتمام بالعتبات المقدسة ، وخاصة في عهد صفي الاول الذي تولى السلطة ١٠٣٨ هـ / ١٦٢٩ م فقد ارسل له العديد من الهدايا والندور ، فضلا انه امر بشق نهر عريض من الحلة الى مسجد الكوفة ومنه الى الخورنق ، وفي عهد هذا الشاه قم الوزير ميرزا تقي الدين بتعمير واسع في مسجد الكوفة ، واستمرت المساعدات والتبرعات على العتبات

المقدسة في العراق ومنها مسجد الكوفة ايام الدولة الصفوية ومن بعدها الدولة الافشارية^(٤٣)

وعندما شنت الوهابية غزوها على العراق عام ١٢١٦ هـ / ١٨٠٢م تعرض المسجد الى خرابا وقتلوا من فيها من المصلين ونهبوا ما فيها ، ولكن من نجا منهم هو السيد رضا نجل السيد بحر العلوم^(٤٤) .

وبالرغم مما تعرض اليه المسجد الا ان التعميرات حصلت عليه وعلى عمارته كما سنوضحها في عمارة المسجد في المبحث التالي .

وحضي مسجد الكوفة بعدد كبير من الصحابة والفقهاء والذين كان لهم دور كبير في اقامة مدارس فقهية سامية ومنهم الامام علي (عليه السلام) وعمار بن ياسر ، وسعيد بن جبير ، فضلا عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام)^(٤٥) ، ومن هذه المدارس مدرسة الامام الصادق والامام الباقر عليهم السلام^(٤٦) .

واحتوى مسجد الكوفة بالعديد من اللغويين ابو عبيد القاسم بن سلام الخزازي ، وعمرو بن ابي عمر الشيباني ، واحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، وابان بن تغلب بن رياح الجريري ، علاوة على الكثير من الشعراء^(٤٧) .

ثانيا : عمارة مسجد الكوفة

يقع المسجد في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة ، ويبعد عنه حوالي كيلو مترين تقريبا ، وان الشكل التقريبي لمساحة المسجد مستطيل الشكل يتألف من اربعة اضلاع وهي على النحو التالي : الضلع الشمالي يبلغ طوله ١٦٠ م ، والضلع الشرقي يبلغ طوله ١٣٠ م ، والضلع الجنوبي يبلغ طوله ١٦٠ م ، والضلع الغربي ١٣٠ م ، وان سور مسجد مرتفع ومدعوم بأبراج نصف دائرية من الخارج ، ويبلغ ارتفاع السور اكثر من ٢٢ م ، وفي منتصف الضلع الشرقي مأذنة يبلغ ارتفاعها ١٣ م ، وتحيط بها سلة مزخرفة بزخرفة مميزة وجميلة وكتبت عليه آيات قرآنية كثيرة ، وقد شيدت من قبل الحاج جواد بن الشيخ حسين السهلاوي الحفاجي عام ١٩٦٧ ، وان المدخل الرئيس للباب هو الباب المجاور للمأذنة وتقع في منتصف الضلع الشرقي ، وتحيط مساحة المسجد على طول

الضلعين الشرقي والغربي صفين من العقود (الايوانات) ، اما في الضلع الجنوبي يوجد رواق طويل ممتد على طول الضلع ^(٤٨).

وحصلت للمسجد عدة تعميرات وهي كما يأتي : ونقلنا عن العلامة السيد محمد تقى الاصفهاني والذي وجد اثرا او كتابا يبين فيه ان تشييد الجهة القبلية للمسجد كان قبل عام ٧٥٠ هـ ، علاوة على ذلك ان الحاج محمد صادق الاصفهاني عام ١٣٠٣ هـ قام بتشيد الغرف على الجدار الجنوبي الشرقي ، فضلا عن ذلك قام الحاج محمد باقر البوشهري عام ١٣٠٨ هـ قام بالالحاق غرف للاواوين على الجانب الشمالي الغربي ووضع ابوابا لها ، علاوة على ذلك ان الحاج محمد رضا البوشهري قام ببناء الاروقة بصورة جديدة مختلفة عن سابقتها فضلا عن ذلك قام بتبليط كافة سطوح المسجد ، بعد ذلك قامت الاوقاف العراقية باول ترميم للمسجد عام ١٣٦٧ هـ ، وكان بسعي الحاج عبد المحسن شلاش ، ثم تبرع عام ١٣٦٩ هـ الحاج رضا النجار النجفي بالباب الرئيس للمسجد ، وشهد عام ١٣٨٧ هـ تشيد المنارة ، ثم قامت الاوقاف العراقية عام ١٣٨٧ هـ بتبليط اربعة الاروقة الداخلية للمسجد ، ثم قامت الاوقاف نفسها عام ١٣٨٩ هـ برصف الجوانب الامامية المحيطة بالمسجد بالطابوق الكونكريتي ، ثم اجريت تعديلات وتعميرات ، كما هو في الوقت الحاضر للمسجد من قبل السيد محمد سعيد الحكيم وان التعمير فيه مازال مستمرا ^(٤٩).

وان ما يلفت النظر الى عمارة المسجد يغلب عليه الطراز الفاطمي الذين كان لهم دور في مظهره ومعالمه العامة اذ قامت طائفة البهرة الاسماعيلية برعاية سلطانها محمد برهان الدين بتعمير المسجد التي انشائها وفق التراث المعماري الفاطمي وخاصة في عمارة محراب الامام علي (عليه السلام) وهي على مرحلتين :

المرحلة الاولى (١٩٩٠ - ٢٠٠٢) : وهي المرحلة التي شهد فيها المسجد اقبال كبير من عدد من الزوار من داخل العراق وخارجها ولغرض منح النظام البعثي ذلك امر باغلاق المسجد لغرض التعمير والهدف الاساس منع الناس من الزيارة فيه ، اذ اقتصر على توسعة محراب الامام علي (عليه السلام) ، مع اعمار جهة القبلة من المسجد الشريف ^(٥٠).

و المرحلة الثانية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٩) : وهي المرحلة التي بدأ فيها البهرة بالبناء والاعمار ، وقد شمل التعمير كافة جهات المسجد الشرقية والشمالية والغربية ، وانشأت السقوف المرتفعة على الاعمدة الكونكريتية المغلفة بالمرمر ، وبلغ عدد الاعمدة ١٩٣ عمودا ، كما زينت جميع السقوف بالخشب الثمين ، وبلغت عدد الاقواس المتخذة بين الاعمدة المشرفة على صحن المسجد (٥٦) قوسا ، وقد كتب عليها وعلى جدرانها الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة والزخارف البديعة وبأسلوب الخط الكوفي الفاطمي^(٥١)

ثالثا: اهم المساجد والمراقد في الكوفة

كما وان ساحة المسجد مكشوفة وتنتشر في وسطها وزواياها عدة مقامات ومحاريب للانبياء والائمة (عليهم السلام)^(٥٢) وهي :

دكة القضاء : وهو المكان الذي يحكم فيه امير المؤمنين (عليه السلام) للحكم والقضاء بين الناس وحل مشاكلهم وخلافاتهم بعد الانتهاء من الصلاة ،^(٥٣) وجاء عن عروة بن الزبير ((سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول : ان الآية التالية نزلت حينما كان الامام علي (عليه السلام) يقضي بين الناس وهي ((اَمَّنْ هُوَ قَانَتْ اَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَؤَا الْأُبَابِ))^(٥٤) قال الرجل ☺ : ((فأُتيت عليا وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ، بعدها جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ، ثم قعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس ، فجعل يقضي بينهم الى ان قام الى صلاة الظهر فجدد وضوءه ، ثم صلى بأصحابه الظهر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس))^(٥٥) ومن قضائه هو حينما سئل رجل ان يصوم حينما ولم يعين وقتا بعينه ، فقال له : ان يصوم ستة اشهر ، كما جاء في قوله تعالى : ((تَوْتِي أْكُلْهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا))^(٥٦) وذلك في ستة اشهر^(٥٧) وبيت الطشت : وهو المكان الذي ظهرت فيه معجزة الامام علي (عليه السلام) في بنت عزباء قد اتهمت بالزنا^(٥٨) اذ جاء في الرواية ان تسعة او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم واحدة فقالوا لها : كل ما يرزقنا الله نطرحه بين فلا ترغبي في التزويج فحميتنا

لا تقبل بذلك ، فواقفتهم في ذلك فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء كان بقرب حيههم فخرجت من الماء علقه فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء ، فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها ، وظن الاخوة انها حبلى وقد خانت ، فارادوا قتلها فقال بعضهم : نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فانه يتولى ذلك فأخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها ، فاستحضر عليه السلام طشتا مملوءا بالحماة وامرها ان تعقد عليه ، فلما احست بالعلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها ، فقالوا يا علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب ! فزبرهم وقال : ان رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) اخبرنا بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة (٥٩) .

وكذلك يحتوى المسجد على مقام النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) ومقام ادم (عليه السلام) ومقام جبرائيل (عليه السلام) ، ومقام الامام زين العابدين (عليه السلام) ، ومقام النبي نوح (عليه السلام) ، ومقام استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام) وهو المحراب ، ومقام النافلة (٦٠) ، ومقام الامام الصادق (عليه السلام) ومقام نبي الله ابراهيم (عليه السلام) (٦١) .

كما ويحتوي مسجد الكوفة على عدة ابواب وهي كما يأتي :

باب الجسر في الكوفة ويروي ان الرجل كان يجلس في المسجد فيرى منه باب الجسر (٦٢) وكذلك باب الفيل وقد سمي بذلك الاسم وذلك لان ام ايوب بنت عمارة بنت عقبة بن ابي معيط زوجة المغيرة بن شعبة والتي تزوجها زياد بن ابيه بعد وفاة المغيرة وهي حدثه ، وكان زياد يأمر بفيل كان يقف عنده فيوقف اليه ام ايوب فسمي بباب الفيل في الكوفة ، وباب اخرى تسمى بباب كنده وهي موضع في الكوفة ، وكذلك بابل الكوفة وهي بلد ابراهيم الخليل عليه السلام كانت قبل الاسلام (٦٣) علاوة على باب السدة وباب الانماط (٦٤) .

كما يحتوي على مرقد سفير الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الجهة الشرقية من المسجد ، والذي شيده المختار بن ابي عبيدة الثقفي ، وكذلك الحال بالنسبة الى مرقد هاني بن عروة (عليه السلام) ، والمختار الثقفي (٦٥) .

الخاتمة

- وختام بحثنا هذا نستنتج منه عدة امور وهي :
- يعد مسجد الكوفة من المساجد المفضلة والمهمة والتي اكد عليها القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة في عدة مواضع وامور
 - المسجد له اهمية كبيرة من الناحية الدينية والتربوية والاخلاقية اذ انه البوابة الاولى لتعليم الناس وارشادهم الى ما فيه خير لهم في الدنيا والاخرة بما تقام وتلقى فيه من الخطب والمحاضرات الفقهية والعقائدية والتي لها اثر كبير على افراد المجتمع في هدايتهم وتوجيههم الى الطريق الحق .
 - حضى مسجد الكوفة بنزول فيه عدد كبير من الانبياء لما له من فضل من قبل الباري عز وجل ، ولفضله واهميته هو احد الاماكن التي يتخير فيها المصلي بين القصر والتمام ، ودلت على ذلك الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة ، وقد بين اهميته الكثير من ائمة اهل البيت في اقوالهم انه من دخل مدينة الكوفة لابد ان يصلي في مسجدها .
 - تعد الكوفة من المدن العربية الاسلامية المهمة وان المسجد هو اول شيء يخطط فيها .
 - يحوي مسجد الكوفة على العديد من المقامات للأنبياء وكذلك الاوصياء ، وهي ان عدت فهي تعد على أهميته وقيمته الكبيرة .
 - يعد مسجد الكوفة ملتقى المصلين وهو ملتقى الفكر والتباحث في امورهم الدينية منها ، والاستزادة من العلوم الدينية والحياتية وكل ما يتعلق بكل امور تطور المجتمع الاسلامي ، بحيث لا يتعارض مع امور الدين والمعتمدة على القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .
 - مر مسجد بالعديد من التغييرات والتعميرات على ايدي عراقية من علماء وغيرهم وعلى ايدي البهرة حتى ما وصل اليه الان في الوقت الحاضر والبناء فيه ما زال مستمرا .

الهوامش:

- (١) سورة المؤمنون ، اية ٥٠ .
- (٢) ابن المنظور ، لسان العرب ، الجزء ٧ ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨) ، ص ص ١٧٥ - ١٧٩ .
- (٣) سورة البقرة ، اية ٣٤ .
- (٤) سورة الرعد ، اية ١٥ .
- (٥) سورة النحل ، اية ٤٩ .
- (٦) عبد الحق بن عبد الرحمن الاشيلي الشهير بابن الخراط ، الاحكام الشرعية الكبرى ، تحقيق: محمد عثمان ، المجلد ٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠ م) ، ص ٨٩ .
- (٧) وليد عطا سلمان فهد الثويني ، دور المساجد في التربية ، (بغداد : ديوان الوقف السني ، ٢٠١٢ م) ، ص ٥٥ .
- (٨) ابن منظور ، المصدر السابق ، الجزء ٩ ، ص ص ١٨٨ - ١٨٩ .
- (٩) ابي الحسن البلاذري ، فتوح البلدان ، تعليق : رضوان محمد رضوان ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م) ص ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .
- (١٠) ابن منظور ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٨ .
- (١١) عمر امجد صالح ، نشأة الثقافة العربية الاسلامية في الكوفة في صدر الاسلام ١٧ - ١٣٢ هـ / ٦٣٨ - ٧٤٩ م ، (بيروت : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) ، ص ٢٠ .
- (١٢) لجنة التأليف ، دور المساجد في حياة المسلمين ، (مطبعة الستارة ، ٢٠٠٧ م) ، ص ٢٩ .
- (١٣) سورة نوح ، اية ٢٨ .
- (١٤) صالح نغماش خلف حمد الكرعائي ، خواطر وذكريات من تاريخ الكوفة ، الجزء ٥ ، (النجف الاشرف: مطبعة شركة المارد العالمية ، ٢٠٠٦ م) ، ص ٢١٨ .
- (١٥) سورة التين ، اية ١ - ٣ .
- (١٦) صالح نغماش خلف حمد الكرعائي ، المصدر السابق ، الجزء ٥ ، ص ٢١٩ .
- (١٧) لجنة التأليف ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .
- (١٨) محمد باقر المجلسي ، بحار الانوار الجامعة لدرر الاخبار ائمة الاطهار ، الجزء ١٠٠ ، (بيروت : مؤسسة الوفاء ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م) ، ص ٤٠٥ ؛ عبد الكريم بن طاووس الحسني ، فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي (عليه السلام) ، تحقيق : تحسين ال شبيب الموسوي ، (دم: مطبعة محمد ، ١٩٩٨ م) ، ص ٩٨ .

- (١٩) ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي، الفروع من الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الجزء ٣، (طهران: جابجانه حيدري، ١٣٧٧هـ)، ص ٤٩١ - ٤٩٢.
- (٢٠) ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، ثواب الاعمال، (د.م: مطبعة امير، ١٣٨١هـ)، ص ٥٦.
- (٢١) تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الشعيري، جامع الاخبار، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٦ م)، ص ٦٧؛ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، امالي الصدوق، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٠ م)، ص ٣١٥.
- (٢٢) ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، (قم المقدسة: مؤسسة نشر الفقاهة، ط ٢، ١٤٢٠هـ)، ص ٧٢.
- (٢٣) حسن مؤنس، المساجد، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ١٩٩١ م)، ص ٣٢ و ص ١٦٦ - ١٦٧؛ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، المجلد ٥، (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٥ م)، ص ١٢٤.
- (٢٤) عبد الزهراء عثمان محمد (عز الدين سليم)، دور المساجد في حياة المسلمين، (قم: مطبعة ثامن الحجج، ١٤٢٧هـ.ق)، ص ٦٦ - ٦٩؛ حسن مؤنس، المساجد، المصدر السابق، ص ٣٢.
- (٢٥) زهير عباس عزيز القرشي، دور مسجد الكوفة في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة، "الادارة والاقتصاد"، (مجلة)، الجامعة المستنصرية، السنة ٣٧، العدد ٩٩، ٢٠١٤ م، ص ٢٢٩.
- (٢٦) مركز الامام الخميني الثقافي، المسجد في فكر الامام الخميني، (مركز الامام الخميني، ط ٢، ٢٠٠٧ م)، ص ٣٧ - ٣٨.
- (٢٧) زهير عباس عزيز القرشي، المصدر السابق، ص ٢٩٩.
- (٢٨) مركز الامام الخميني الثقافي، المصدر السابق ص ٤٠.
- (٢٩) زهير عباس عزيز القرشي، المصدر السابق، ص ٢٩٩.
- (٣٠) مجاهد منعر منشور، مسجد الكوفة اهزوجة الحق، (الكوفة: امانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، ٢٠١٣ م)، ص ٢٣.
- (٣١) محمد تقي التستري، قاموس الرجال، الجزء ١٠، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٣٩٥ هـ)، ص ٣٩٥؛ صالح نغماس خلف حمد الكرعاوي، المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.
- (٣٢) ابي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، من لا يحضره الفقيه، الجزء ١، تعليق: محمد جعفر شمس الدين، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ط ٢، ١٩٩٤ م)، ص ٢١٩.

(٣٣) عبد الكريم بن طاووس الحسني، فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي (عليه السلام)، تحقيق : تحسين ال شبيب الموسوي، (د.م: مطبعة محمد ، ١٩٩٨م)، ص ٥٩ ؛ مجاهد منعر منشور ، المصدر السابق ، ص ٢١ ؛ هاشم حسين ناصر المحنك ، موجز تمصير الكوفة وعمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ، (النجف الاشرف : دار انباء للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ٢٠١٠ م)، ص ٢٤ .

(٣٤) زهير عباس عزيز القريشي، المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .

(٣٥) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية العلمية ، الجزء ٢٣ ، (الرياض : مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٩٩م) ، ص ١٩٢ ؛ حسين امين ، مسجد الكوفة في التاريخ ، " الكوفة "، (مجلة)، جامعة الكوفة، المجلد ٥ ، العدد ١ ، ٢٠٠١م ، ص ٤١ .

(٣٦) حسين امين ، المصدر السابق ، ص ٤١ .

(٣٧) جعفر صادق حمودي التميمي ، محافظة النجف الاشرف : دليل مصور عن العتبة العلوية والمرقد والمساجد والحسينيات ، (النجف الاشرف : دار الضياء والتصميم ، ٢٠١٠م)، ص ٢٥ .

(٣٨) عبد الرزاق طعمة الكوفي ، تاريخ مسجد الكوفة والمرقد المجاورة ، (النجف : مطبعة النعمان ، ١٩٧٤ م) ، ص ٣٣ .

(٣٩) محمد سعيد الطريحي ، العتبات المقدسة في الكوفة ، (بيروت : دار الكتبي للمطبوعات ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م) ، ص ١٧ .

(٤٠) محمد سعيد الطريحي ، العتبات المقدسة ، ص ١٩ .

(٤١) محمد سعيد الطريحي ، المساجد التاريخية في الكوفة ، ص ٦٤ .

(٤٢) محمد سعيد الطريحي ، المساجد التاريخية في.... ، ص ص ٦٤ - ٦٥ .

(٤٣) حسين مؤنس ، المصدر السابق ، ص ٣٢ ؛ محمد سعيد الطريحي ، المساجد التاريخية في ، ص ص ٦٩ - ٧٧ .

(٤٤) محمد سعيد الطريحي ، العتبات المقدسة في ، ص ٤١ .

(٤٥) حسين امين ، المصدر السابق ، ص ص ٤١ - ٤٢ .

(٤٦) صاحب محمد حسين راضي نصار ، تطور الدراسات الفقهية في الكوفة خلال القرنين الاول والثاني الهجريين ، " الكوفة "، (مجلة)، جامعة الكوفة، المجلد ٥ ، العدد ١ ، ٢٠٠١م ، ص ٢٠٤ .

(٤٧) حسين امين ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

(٤٨) رسول كاظم عبد السادة ، الكوفة عاصمة الخلافة الاسلامية ، (د.ت : د.م) ، ص ٧٠٢ .

(٤٩) رسول كاظم عبد السادة المصدر السابق ، ص ١٠٧ .

- (٥٠) محمد سعيد الطريحي ، المساجد التاريخية في الكوفة ، (بيروت : دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر ، ٢٠١٢ م) ، ص ١٤٩ .
- (٥١) المصدر نفسه ، ص ص ١٤٩ - ١٥٠ .
- (٥٢) رسول كاظم عبد السادة ، المصدر السابق ، ص ٧٠٢ .
- (٥٣) صالح نغماش خلف حمد الكرعاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .
- (٥٤) سورة الزمر ، اية ٩ .
- (٥٥) محمد العبادي ، الامام علي (عليه السلام) وتنمية ثقافة اهل الكوفة ، (قم : المركز العالمي للعلوم الاسلامية ، ١٣٨١ ش) ، ص ٤٣ .
- (٥٦) سورة ابراهيم ، اية ٢٥ .
- (٥٧) علي محمد علي دخیل ، قضاء الامام علي (عليه السلام) وعجائب احكامه ، (بيروت : دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م) ، ص ١١٠ .
- (٥٨) علي محمد علي دخیل ، المصدر نفسه ، ص ٩٩ .
- (٥٩) محمد باقر المجلسي ، المصدر السابق ، الجزء ٤٠ ، ص ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .
- (٦٠) صالح نغماش خلف حمد الكرعاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٦ .
- (٦١) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .
- (٦٢) عارف احمد عبد الغني ، تاريخ امراء الكوفة وخططها ، (دمشق : دار كنان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م) ، ص ٢٩ .
- (٦٣) عارف احمد عبد الغني ، المصدر السابق ، ص ٢٩ - ٣٠ .
- (٦٤) حسن عيسى الحكيم ، الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي ، (بيروت : العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٩ م) ، ص ١٠٨ .
- (٦٥) جعفر صادق حمودي التميمي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

المصادر والمراجع :

اولا : القرآن الكريم

(١) سورة ابراهيم ، اية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة ، اية ٣٤ .

(٣) سورة التين ، اية ١ - ٣ .

(٤) سورة الرعد ، اية ١٥ .

(٥) سورة الزمر ، اية ٩ .

٦) سورة المؤمنون ، اية ٥٠

٧) سورة النحل ، اية ٤٩ .

٨) سورة نوح ، اية ٢٨ .

ثانيا : الكتب

١) ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، كامل الزيارات ، تحقيق: جواد القيومي ، (قم المقدسة : مؤسسة نشر الفقاهة ، ط ٢ ، ١٤٢٠ هـ) .

٢) ابي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، من لا يحضره الفقيه ، الجزء ١ ، تعليق : محمد جعفر شمس الدين ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ط ٢ ، ١٩٩٤ م) .

٣) ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابوية القمي المعروف بالصدوق ، امالي الصدوق ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٩٠ م) .

٤) ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق ، ثواب الاعمال ، (د.م : مطبعة امير ، ١٣٨١ هـ) .

٥) ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي ، الفروع من الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، الجزء ٣ ، (طهران : جابجانه حيدري ، ١٣٧٧ هـ) .

٦) تاج الدين محمد بن محمد الشعيري ، جامع الاخبار ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٦ م)

٧) جعفر صادق حمودي التميمي ، محافظة النجف الاشرف : دليل مصور عن العتبة العلوية والمراقد والمساجد والحسينيات ، (النجف الاشرف : دار الضياء والتصميم ، ٢٠١٠ م) .

٨) حسن مؤنس ، المساجد ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٩١ م)

٩) رسول كاظم عبد السادة ، الكوفة عاصمة الخلافة الاسلامية ، (د.ت : د.م) .

١٠) صالح نغماش خلف حمد الكرعائي ، خواطر وذكريات من تاريخ الكوفة ، الجزء ٥ ، (النجف الاشرف : مطبعة شركة المارد العالمية ، ٢٠٠٦ م)

- (١١) عارف احمد عبد الغني ، تاريخ امراء الكوفة وخططها ، (دمشق : دار كنان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م) .
- (١٢) عبد الحق بن عبد الرحمن الاشيلي الشهير بابن الخراط ، الاحكام الشرعية الكبرى ، تحقيق: محمد عثمان ، المجلد ٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠ م)
- (١٣) عبد الرزاق طعمة الكوفي ، تاريخ مسجد الكوفة والمرقد المجاورة ، (النجف : مطبعة النعمان ، ١٩٧٤ م) .
- (١٤) عبد الزهراء عثمان محمد (عز الدين سليم) ، دور المساجد في حياة المسلمين ، (قم : مطبعة ثامن الحجج ، ١٤٢٧ هـ . ق)
- (١٥) عبد الكريم بن طاووس الحسني ، فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي (عليه السلام) ، تحقيق : تحسين ال شبيب الموسوي ، (د.م: مطبعة محمد ، ١٩٩٨ م) .
- (١٦) عبد الكريم بن طاووس الحسني ، فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي (عليه السلام) ، تحقيق : تحسين ال شبيب الموسوي ، (د.م: مطبعة محمد ، ١٩٩٨ م) .
- (١٧) علي محمد علي دخیل ، قضاء الامام علي (عليه السلام) وعجائب احكامه ، (بيروت : دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م) .
- (١٨) عمر امجد صالح ، نشأة الثقافة العربية الاسلامية في الكوفة في صدر الاسلام ١٧ - ١٣٢٢ هـ / ٦٣٨ - ٧٤٩ م ، (بيروت : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م) .
- (١٩) لجنة التأليف ، دور المساجد في حياة المسلمين ، (مطبعة الستارة ، ٢٠٠٧ م) .
- (٢٠) مجاهد منعثر منشور ، مسجد الكوفة اهزوجة الحق ، (الكوفة : امانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقه به ، ٢٠١٣ م) .
- (٢١) محمد العبادي ، الامام علي (عليه السلام) وتنمية ثقافة اهل الكوفة ، (قم : المركز العالمي للعلوم الاسلامية ، ١٣٨١ ش) ، ص ٤٣ .
- (٢٢) محمد باقر المجلسي ، بحار الانوار الجامعة لدرر الاخبار ائمة الاطهار ، الجزء ٤٠ / الجزء ١٠٠ ، (بيروت : مؤسسة الوفاء ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م) .
- (٢٣) محمد تقي التستري ، قاموس الرجال ، الجزء ١٠ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٣٩٥ هـ) .

- (٢٤) محمد سعيد الطريحي ، العتبات المقدسة في الكوفة ، (بيروت : دار الكتبي للمطبوعات ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م).
- (٢٥) ، المساجد التاريخية في الكوفة ، (بيروت : دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر ، ٢٠١٢ م).
- (٢٦) مركز الامام الخميني الثقافي ، المسجد في فكر الامام الخميني ، (مركز الامام الخميني ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ م).
- (٢٧) هاشم حسين ناصر المحنك ، موجز تمصير الكوفة وعمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ، (النجف الاشرف : دار انباء للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ٢٠١٠ م).
- (٢٨) وليد عطا سلمان فهد الثويني ، دور المساجد في التربية ، (بغداد : ديوان الوقف السني ، ٢٠١٢ م)
- ثالثا: المعاجم :
- (١) ابن المنظور ، لسان العرب ، الجزء ٧ / الجزء ٩ ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م).
- (٢) ابي الحسن البلاذري ، فتوح البلدان ، تعليق : رضوان محمد رضوان ، (بيروت : دار الكتب العلمية ،
- (٣) حسن عيسى الحكيم ، الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي ، (بيروت : العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٩ م).
- (٤) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، المجلد ٥ ، (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٧٥ م).
- (٥) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية العلمية ، الجزء ٢٣ ، (الرياض : مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٩٩ م)
- رابعا : المجالات :
- (١) حسين امين ، مسجد الكوفة في التاريخ ، " الكوفة " ، (مجلة) ، جامعة الكوفة ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، ٢٠٠١ م .

٢) زهير عباس عزيز القريشي ، دور مسجد الكوفة في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة ، " الادارة والاقتصاد "، (مجلة)، الجامعة المستنصرية ، السنة ٣٧ ، العدد ٩٩ ، ٢٠١٤ م ، ص ٢٢٩ .

٣) صاحب محمد حسين راضي نصار ، تطور الدراسات الفقهية في الكوفة خلال القرنين الاول والثاني الهجريين ، " الكوفة "، (مجلة)، جامعة الكوفة، المجلد ٥ ، العدد ١ ، ٢٠٠١ م.